لجنة الدفاع عن الاراضي القس شحادة. وأكد الخطيبان رفضهما للتهديدات التي اطلقها مختلف المسؤولين الاسرائيليين عشية «يوم الارض». كما أكدا حق العرب في اسرائيل في العيش بكرامة ونيل حقوقهم كاملة في وطنهم، الذي لا وطن لهم سواه (**الاتحاد**، ١/٤/١٩٨٨). وقال محاميد ان عرب اسرائيل سيستمرون في تأييد الانتفاضة الى حين تقوم دولة فلسطينية، رغماً عن شامير ورابين؛ ودعا عرب اسرائيل الى التحلي بالصبر (**هآرتس**، ٣٠/٣/١٩٨٨).

ونظمت الهيئات والمجالس العربيّة العديد من الاجتماعات في بعض القرى العربية في فلسطين المحتلة منذ العام ١٩٤٨، أبرزها: اجتماع شعبي في قرية جسر الزرقا تحدث خلاله اسامة فحماوي وعصام مخول؛ واجتماع شعبي في ساحة بلدة الفريديس تحدث خلاله محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، ومحمد أبو الهيجاء، رئيس لجنة القرى العربية المهددة بالهدم؛ واجتماع شعبي في قاعة بتينو، في حيفا، حضره جمهور يهودي ـ عربي، وتحدث خلاله فتحي فوراني، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، وبنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، والقس شحادة؛ واجتماع شعبي في قرية رمانة، تكلم خلاله سميح غنادري ومحمد أبو حسين (**الاتحاد**، ١/٤/١٩٨٨ و ٣/٤/١٩٨٨).

## اجراءات وقائية

اتخذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سلسلة من الاجراءات والقرارات لمواجهة احتمال وقوع احداث جماعية في اسرائيل والمناطق المحتلة في «يوم الارض»، خوفاً من ان تتخذ المناسبة طابعاً اشد عنفاً، بسبب الانتفاضة المستمرة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبسبب التماثل الآخذ في التصاعد من جانب العرب في اسرائيل مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وفي هذا الاطار، انتشرت قوات كبيرة من الجيش في المناطق المحتلة، خوفاً من تنفيذ عمليات ضد القوات الاسرائيلية (**هآرتس**، ٢٩/٣/١٩٨٨). كذلك أعلن الجيش الاسرائيلي عن اغلاق الضفة الغربية لمدة ثلاثة أيام، بدءاً من الساعة الواحدة من صباح الثلاثاء ٢٩/٣/١٩٨٨، للحيلولة دون اجراء اتصال بين سكان المناطق المحتلة والعرب في اسرائيل (**عل همشمار**، ٢٩/٣/١٩٨٨). وطبق الجيش الاسرائيلي الخطوات التالية:

١ ـ اعتباراً من الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الاثنين، منع سكان الضفة الغربية وقطاع غزة من الخروج منها الى اسرائيل حتى الساعة الثالثة من صباح الجمعة الاول من نيسان (ابريل)، وسمح لسكان الضفة الغربية بالتجول في مناطق سكنهم فقط.

٢ ـ طبق نظام منع التجول في قطاع غزة من الساعة العاشرة من مساء ٢٨/٣/١٩٨٨ ولغاية الساعة الثامنة من صباح الاول من نيسان (ابريل) ١٩٨٨.

٣ ـ اغلاق بوابات العبور والجسور في وجه المغادرين.

٤ ـ منع الصحافيين من دخول المناطق المحتلة، الا من حمل تصريحاً خاصاً من الحاكم العسكري.

وقد استثنى الجيش المستوطنين من هذه الاجراءات (**الطليعة**، القدس، ١/٤/١٩٨٨). وبالاضافة الى اغلاق المناطق المحتلة، تقرر، أيضاً، التدقيق في هويات سكان المناطق المحتلة، وفي رخص السواقة والسيارات (**هآرتس**، ٢٩/٣/١٩٨٨).

أما في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٤٨، فقد شنّت السلطات الاسرائيلية حملة تخويف وارهاب عشية «يوم الارض»، رافقتها حملة اعتقالات شملت ستة من العرب من سكان مدينة اللد، بتهم التحريض، من بينهم رئيس جمعية الدفاع عن البدو نوري العقبي. كما اعتقلت ثلاث فتيات عربيات في اثناء قيامهن بتوزيع منشورات (**عل همشمار**، ٣٠/٣/ ١٩٨٨). وفي مدينة شفاعمرو اعتقل شابان بتهمة رسم صلبان معقوفة في ميناء حيفا (**هآرتس**، ٣١/٣/١٩٨٨). وفي عرّابة، اقدمت الشرطة على اعتقال كل من عفو صالح خطيب ونسيم سعيد